جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 11, Issue 3, September 2025

الإصدار الحادي عشر، العدد الثالث، سبتمبر 2025

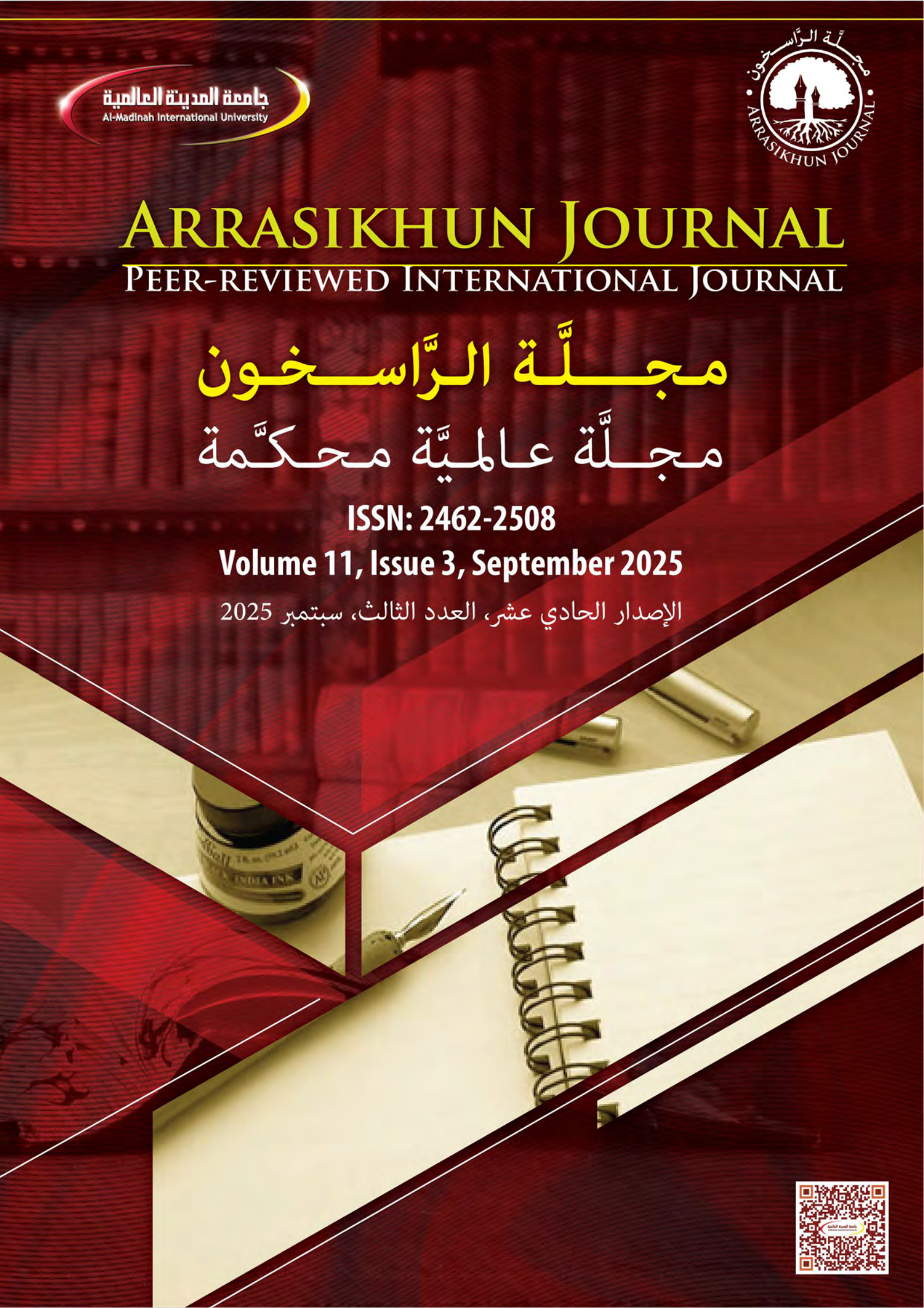

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الحادي عشر، العدد الثالث، سبتمبر 2025

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. أسباب نزول القرآن عند مقاتل بن سليمان في تفسيره: دراسة نقدية مقارنة (سورتا يونس وهود أنموذجًا) ...	17ـ1
2. بناء أخلاق المسافرين في ضوء الإرشاد القرآني	50ـ18
3. قاعدة العقود اللازمة لا تبطل بالموت، وتطبيقها على البيع	80ـ51
4. أحكام الطلاق بين الفقه الإسلامي والقانون الأسترالي (دراسة مقارنة)	102ـ81
5. الحشرات ومدى اعتبارها مواد غذائية (دراسة فقهية مقارنة)	116ـ103
6. المضامين الدعوية المستخرجة من حديث الشاب الذي جاء إلى النبي ﷺ يستأذنه في الزنا وتطبيقاتها المعاصرة (دراسة تحليلية)	146ـ117
7. أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء في القرآن الكريم وأثره على المدعوين (قصة نبي الله موسى عليه السلام أنموذجا)	174ـ147
8. التأثيرات الفكرية والاجتماعية لمنهج الدكتور علي الصلابي الدعوي	194ـ175

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
9. التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في الأفعال في سورة (يوسف) من خلال كتاب للهفتح البيان في مقاصد القرآنلله للإمام صدّيق حسن خان (ت:1307هـ)	218ـ195
10. آليات الحجاج اللغوي في نماذج من التوقيعات (تحليل تداولي)	236ـ219

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدكتور/ إبراهيم توه يالا
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ كوسوبي عيسى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طايل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز أحمد مهدي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

الحشرات ومدى اعتبارها مواد غذائية (دراسة فقهية مقارنة)

د. محمد بن صالح بن حميد

عضو هيئة الدريس بقسم الشريعة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى

msbinhumid@uqu.edu.sa

ملخص

خلق الله الكائنات، وضمن لها الرزق، وميز الإنسان عن غيره بالعقل، وكرمه على سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ سورة الإسراء الآية(70)، وميز المؤمنين عن غيرهم بالتوكل عليه، وبين لنا ما أباح لنا من طيبات ما خلق، وفصل لنا ما حرم علينا من كل خبيث وضار، فما ثبت طيبه منها فهو مباح، وما ثبت ضرره أو خبثه فهو محرم، والحشرات وما يستخلص منها على ثلاثة أقسام، قسم مباح طاهر لا خلاف في إباحته كالجراد، وقسم لا خلاف في تحريمه وهو كل ما ثبت ضرره أو نجاسته، ونوع مختلف فيه بين الفقهاء، إلا أن المسائل المتعلقة بالحشرات من حيث كونها غذاء أو دواء أغلبها مسائل حديثة نازلة، مما جعل الحصول على المادة العلمية في المسائل المتعلقة بهذا البحث أمرا فيه شيء من الصعوبة، والبحث يهدف للوصول لحكم فقهي لبعض هذه النوازل، وسوف يكون المنهج الذي يسير عليه البحث في عرض هذه المسائل هو إيراد ما يمكن أن يقاس عليه من المسائل الواردة في النصوص الشرعية، أو كتب الفقه المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: حشرات، غذاء، دواء

Abstract

God created all creatures، guaranteed their sustenance، and distinguished human beings from the rest by granting them intellect. He honoured them above all other creations. As Allah the Almighty says: *"And We have certainly honoured the children of Adam and carried them on the land and sea and provided for them of the good things and preferred them over much of what We have created، with [definite] preference"* He further distinguished the believers by their reliance upon Him. He has clarified for us what is permissible of the good things He created and has detailed what He has prohibited of that which is impure or harmful. Whatever is proven to be wholesome is deemed permissible، and whatever is proven to be harmful or impure is forbidden. Insects and substances derived from them fall into three categories: a) A category that is pure and permissible، over which there is no scholarly disagreement، such as locusts. b) A category that is unanimously prohibited، which includes everything proven to be harmful or impure. c)A category subject to scholarly disagreement among jurists. Most of the issues related to insects—whether in the context of food or medicine—are contemporary and emerging. This has made the process of obtaining reliable scientific data on these matters somewhat challenging. This research aims to arrive at sound Islamic legal rulings (ahkam fiqhiyyah) concerning some of these emerging issues. The methodology it will follow involves referencing analogous cases found in Islamic texts and authoritative books of jurisprudence، which can serve as a basis for legal comparison (qiyas).

مقدمة

الحمد لله الذي أحل لنا الطيبات، وحرم علينا الخبائث، القائل في محكم تنزيله: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ سورة الأعراف (157)، فلم يضيق علينا في ما نأكل وما نشرب، بل جعل الأصل في ذلك الحل والإباحة حيث قال سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٩﴾ سورة البقرة (29)، وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾ البقرة (168)، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه، فمنذ الأزل والبشر تهتم لأمر الغذاء، وتجتهد في تأمين مصادره، وتختلف هذه المصادر باختلاف الزمان والمكان والثقافة، ومنذ القدم وبعض الثقافات تجد في الحشرات مصدرا للغذاء، ومع تزايد أعداد البشر، ونقص مصادر الغذاء ازداد قلق البعض حول كفاية ما ينتجه البشر من منتجات زراعية وحيوانية، فلجأوا إلى المصادر الحشرية، وحيث إن هذه المسألة من نوازل هذا العصر، فالبروتين المستخلص من الحشرات، وتصنيعه، وبيع مستحضرات مصدرها حشري، أصبح من الموضوعات المطروحة على الساحة الغذائية والطبية والاقتصادية، لذا فأستعين بالله سائلا إياه العون والتوفيق والتسديد.

إشكالية البحث وأسئلته:

من إشكاليات هذه البحث، هو ظهور استخدام للحشرات في حياة الناس، وظهور أدوية تُستعمل فيها الحشرات، ومستخلصاتها، حيث أثارت هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

1- هل يجوز تناول الحشرات مطلقًا؟
2- هل يجوز استعمال المحرم منها في التداوي؟
3- هل حكم هذه الحشرات الطهارة؟

أهداف البحث:

هدف البحث هو الوصول إلى رأي شرعي حول جواز استعمال الحشرات غذاء ودواءً.

أهمية البحث:

تظهر أهميته من حاجة الجهات الرقابية في الدول الإسلامية، وكذلك الجهات الإسلامية التي تعمل في مجالات الأدوية إلى معرفة الحكم الشرعي في تناولها والتداوي بها.

حدود البحث:

يقتصر البحث في حدود الحشرات دون بقية الحيوانات

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الاستقرائي، التحليلي المقارن

الدراسات السابقة:

بحثت عن دراسات سابقة في الموضع فلم أجد سوى بحث واحد: وهو فقه الحشرات، للدكتور. عادل عبد الستار الجنابي، وبعض الفتاوى المختصرة لبعض العلماء.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتم هيكلته في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة وتفصيلها على الآتي:

المقدمة: وتتضمن أدبيات البحث، وخطته

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الحشرات

المطلب الثاني: الآثار الصحية المترتبة على أكل الحشرات وتناول مستخلصاتها.

المبحث الأول: الاستخدامات الطبية للحشرات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحشرات في الطب الحديث

المطلب الثاني: الاستخدامات الطبية لمستخلصات الحشرات

المبحث الثاني: حكم تناول الحشرات ومستخلصاتها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في حكم تناول الحشرات

المطلب الثاني: الراجح

المبحث الثالث: حكم التداوي بالسموم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في التداوي بالسموم

المطلب الثاني: **الراجح**

التمهيد:

المطلب الأول: تعريف الحشرات:

(ح ش ر): حَشَرْتُهُمْ حَشْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ جَمَعْتُهُمْ وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ لُغَةٌ وَبِالْأُولَى قَرَأَ السَّبْعَةُ وَيُقَالُ الْحَشْرُ الْجَمْعُ مَعَ سَوْقٍ وَالْمَحْشَرُ مَوْضِعُ الْحَشْرِ.

وَالْحَشَرَةُ الدَّابَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ حَشَرَاتٌ مِثْلُ: قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ وَقِيلَ الْحَشَرَةُ الْفَأْرُ وَالضِّبَابُ وَالْيَرَابِيعُ.[1]

قال الدميري: الحشرات صغار دواب الأرض وصغار هوامها. الواحدة حشرة بالتحريك. وابن أبي الأشعث يسمي جميع هذا الحيوان الأرضي، لأنه لا يفارقها إلى الهواء، ولا إلى الماء وهو يأوي في حجرته، ويركز في بطنها ولا يحتاج إلى شرب الماء، ولا إلى شم النسيم. وهو قرين الأفاعي والحيات والجرذان الأهلية والبربة، واليربوع والضب والحرذون والقنفذ والعقرب والخنفساء والوزغ والنمل والحلم، وأنواع أخرى، سيأتي منها ما لم يتقدم له ذكر.[2]

المطلب الثاني: الآثار الصحية المترتبة على أكل الحشرات وتناول مستخلصاتها

بسبب تزايد أعداد البشر، وتغير العادات الغذائية لدى الشعوب، حيث تحولت الشعوب إلى شعوب استهلاكية أكثر من كونها منتجة للغذاء، مما تسبب في وجود مخاوف لدي بعض المهتمين بالغذاء المستقبلي في العالم من حدوث نقص في الغذاء، حيث يرون أن الزراعة قد لا تكون كافية في المستقبل لسد احتياج البشر من الغذاء، وأن الأنواع التي اعتاد الإنسان على تناولها قد لا تكون موجودة بكميات كافية، مما أدى بهم إلى التفكير في بدائل تحل محل هذه الأغذية، بشرط أن تكون هذه البدائل منخفضة التكلفة، وذات قيمة غذائية كافية،، وقد وجد بعض المهتمين بهذا الأمر ضالتهم في الحشرات.

لذا نجد أن هيئة سلامة الأغذية في الاتحاد الأوروبي قد أجازت تناول بعض أنواع الحشرات الصالحة

(1) المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي (ت/770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، 136/1.

(2) حياة الحيوان الكبرى لمحمد بن موسى الدميري أبو البقاء كمال الدين الشافعي (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424هـ، 333/1.

للاستهلاك البشري مثل الخنفساء والجراد المهاجر والجنادب والصراصير، على أن يتمَّ توفرها في محلات التسوّق باعتبارها مصادر جيدة للدهون والبروتينات وبعض الفيتامينات الهامة. وقد سبقت الأمم المتحدة الهيئة الأوروبية في إجازة تناول الحشرات ببضع سنوات وشجّعت على الاستهلاك العالمي للحشرات، وأكّدت على فوائدها البيئية كمصدر للغذاء، حيث تنبعثُ منها غازات دافئة أقل بكثير من الحيوانات الأخرى، واقترحت تجنيد الحشرات لمكافحة الجوع في العالم. وترى الأمم المتحدة أن أكل الحشرات لن يكافح الجوع العالمي فحسب، بل يمكن أن يعزّز الصحة في جميع أنحاء العالم، من خلال الحدّ من سوء التغذية وتلوث الهواء، وهي مبادرات تتكامل الآن مع رؤى الاتحاد الأوروبي الذي يريد مفاجأة العالم بإنشاء سلاسل ضخمة للاتجار في الحشرات خلال السنوات القليلة القادمة. من أجل الغرض نفسه تشارك المفوضية الأوروبية حاليًّا في تمويل مشروع بحثي ضخم، لاستكشاف جدوى استخدام بروتين الحشرات في العلف، وتدرسُ كيفية تطوير سياسة مجالات الأطعمة الجديدة وعلف الحيوانات، لتعكسَ الاستخدام المحتمَل للحشرات كغذاء وعلف[1].

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو[2]:

الفاو" المعنية بالقضية، تؤكّد أن أكل الحشرات مثل الجنادب والنمل يمكن أن يكون غذاءً مفيدًا للإنسان والبيئة على حد سواء، وأصدرت تقريرًا طويلًا يرصد نحو مليارَي شخص حول العالم يعيش معظمهم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ما زالوا يأكلون الحشرات كجزء من نظامهم الغذائي، للتأكيد على جدّية المنظمة في تسويق استخدام الحشرات للطعام والأعلاف. وفقًا للمنظمة، فإن 14.5% من جميع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي يتسبّب فيها الإنسان تأتي من سلاسل التوريد للماشية، مثل الأبقار والخنازير والدجاج والأغنام والماعز، والتي تصدر كميات كبيرة من الانبعاثات، وخاصة غاز الميثان، أحد المصادر الرئيسية لثاني أكسيد الكربون. شجّعت هذه التقارير 3 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي هي بلجيكا وفرنسا وهولندا، لإجراء تقييمات للمخاطر المتعلقة بالحشرات كغذاء أو كأعلاف، لوضع أرقام مبدئية للاستثمار في الحشرات الصالحة للطعام، والذي يتوقع أن يقترب من حيّز 6.3 مليار دولار بحلول عام 2030. يدعم ذلك تقارير مختلفة، آخرها تقرير صادر عن بنك باركليز يؤكد أن 42% من المستهلكين في دولة مثل بريطانيا لم يعد لديهم أزمة في تجربة طعام الحشرات، بناءً على المخاوف المثارة حول مستقبل الغذاء في العالم. لكن الترحيب البريطاني لا يمثّل المواطن في اوروبا، على الأقل في الوقت الحالي، فرغم التسارُع السياسي والبحثي لإدراج الحشرات على مائدة الطعام الأوروبية، إلا أن الثقافات الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة وأغلب البلدان الأوروبية، ما زالت تقاوم أكل الحشرات بشدة، بل تنظر إلى

(1) https://www.swissinfo.ch/ara/business/%20/47838212

(2)https://n9.cl/9apgt

البلدان الآسيوية والأفريقية التي تعظّم هذه الممارسات باشمئزاز شـــديد، إذ يرفض الأوروبيون فكرة تلبية احتياجاتهم من السعرات الحرارية وخاصة البروتين من الحشرات، ولا يغري الكثير منهم التقاريرُ العلمية التي تؤكد أنه ليس بالأمر الجديد على هذا الكوكب، بل أنه أحد تقاليد البشر وأسلافهم منذ ملايين السنين. يؤكد علماء الأنثروبولوجيا والأحياء أن الإنســان في العصــر الحجري القديم أكثر من اســتهلك كميات هائلة من الحشــرات على وجه الأرض، ومع شــيوع التحضُّــر في مناطق مختلفة من العالم اندثرت هذه العادات الغذائية، كما انطمست وتلاشت ممارسات أخرى على جميع المستويات.

تحتل آسـيا شـهرة عالمية في طعام الحشـرات، ويحتل الصـينيون الصـدارة بأطباق متنوعة، من السـيكادا والصـراصـير، إلى خنافس الماء العملاقة والبق وديدان الحرير والـديـدان الطـائرة، وفي بعض الأمـاكن يأكـل الصـــينيون العقـارب الحيـة المغطـاة بالبـايجيو، وهو مشروب صيني قوي. يتمُّ غلي حشرات الماء العملاقة ونقعها في الخل، وتتشـــقّق قشـــرتها ثم يؤكل اللحم بداخلها، أما العقارب فتُباع في شوارع بكين حية من قبل البائعين، وتغمّس حية أيضًـــا في الزيت المغلي وتوضـع في سـيخ على عصـا ولها رواج كبير، والجراد أيضًـا من الأكلات المفضـلة على نطاق واسـع في الصـــين. المثير للدهشـــة أن دولة متقدمة عالميًّا مثل سـنغافورة، هي التي تسـيطر على مركز الصـدارة في القـارة للبحـث والتطوير والأعمـال للعـديـد من الشـركات الناشـئة في مجال الحشـرات، كما تمتلك ماليزيا عددًا من مزارع ذباب الجندي الأســود. في تايلانـد حيث شـــوارع بانكوك، تضـــمُّ المطـاعم والأكشـــاك المختلفة وجبات عديدة من الحشـــرات على رأسـها البق المقلي، وهناك أيضًـا العقارب ودود القز والجنادب والخنافس وأنواع مختلفة من الصراصير، كما تدخل في صـناعة مسـاحيق التجميل والزيوت والحلوى المغلَّفة بالشوكولاتة. إندونيسيا أيضًا متقدمة للغاية في تربية ذبابة الجندي الأسـود، وتسـتثمر في تغذية اليرقات وضـخّها بمصـانع الأغذية والمشـروبات والأسـواق والفنادق، كما تدخل الحشـرات ضـمن اهتمامات فيتنام لدعم صـــناعة الأعلاف والأسمدة الحيوانية. ورغم الشهرة الضاربة لآسيا عالميًّا في تناول الحشـــرات ضـــمن وجبات الطعام، إلا أن الأبحاث تؤكّد أن أفريقيا هي مستقبل هذا النوع من الاقتصاد، حيث تُعتبر الموطن الأهم لأفضـــل أنواع الحشـــرات الصـــالحة للطعام في العالم، ويقطن القارة أكثر من 1900 نوع معظمهم من الخنـافس واليرقـات والجنادب والدبابير والنمل. من الدول المهيمنة على أكل الحشـرات في القارة الكونغو الديمقراطية وأفريقيا الوســطى والكـاميرون وأوغنـدا وزامبيـا وزيمبـابوي ونيجيريا وكينيـا وجنوب أفريقيـا، وتتكـاثر فيهـا الحشـرات بسـرعة مدهشـة ولها معدلات نمو عالية، ويمكن أن تصل إلى مرحلة النضج في أقل من شهر، وتستغرق معظم الحشرات 3 أسابيع أو أقل لإكمال دورة حياتها، في الوقت نفسـه لا تتطلّب الحشـرات الصـالحة للطعام الكثير من الأراضـي والمياه. في كينيا يتمُّ إنتاج الصراصير داخل صناديق، تضع فيه الإناث البالغات بيضًـا مخصّبًا تحت صـوف قطني مبلَّل، بعد شـهر يفقس البيض في حوريات تتغذّى على الخضار ودقيق الصـويا والماء، ويسـتغرق الأمر 3 أشـهر حتى تنضـج الصـراصـير وتصـبح في مرحلة البلوغ. أما رواد

الأعمـــال في الكونغو، فيُقبلون على "بيزنس" الحشـــرات باعتبارها فرصًـــا خارج الصـــندوق، وتمَّ إطلاق العديد من الشـركات الناشـئة التي تركز على إنتاج الحشـرات لتغذية الإنسـان وعلف الحيوانات، وتموّل الدولة تدريب مئات المزارعين على تدجين يرقات النخيل وحصاد الحشرات بطريقة أكثر علمية وإنتاجية، ويحدث الأمر نفسه في الكاميرون وجنوب أفريقيا وكينيا.

رغم التفاؤل العالمي بمزايا طعام الحشرات، لكن هناك شـروطًا صـارمة لإنتاج هذا النوع من الغذاء، حال عدم توفُّرها يمكن أن تحصـل العديد من الكوارث البيولوجية والكيميائية والمخاطر البيئية المرتبطة باستخدام الحشرات المستزرَعة كغذاء وعلف. تشدِّد الهيئة الأوروبية لسـلامة الأغذية على ضـرورة اتّباع مواد العلف المسـموح بها دوليًّا في تربية حشـرات الطعام، وإلا سيكون هناك مخاطر ميكروبيولوجية قد تتسـبّب في إطلاق ملوثات كيميائية لا تتوفر عنها الكثير من المعلومات حتى الآن، ولكنها سـتنتج بدورها الكثير من البريونات –بروتينات غير طبيعية– يمكن أن تسـبّب أمراضًـا مثل الاعتلال الدماغي الإسـفنجي البقري –جنون البقر– في الأبقار. أما البشـر فينتظرهم مرض كروتزفيلد جاكوب أو اضطراب الإدراك العصبي الناتج عن مرض البريون، ويتسبّب في أذى قاتل لرأس الإنسان، تبدأ الأعراض بمشاكل في الذاكرة وتغيرات سلوكية واضطرابات بصـرية، مرورًا بالخرف والحركات اللاإرادية والعمى والضعف والغيبوبة نهايةً بالموت. هناك أزمة أخرى قد تسبب مشاكل إضافية للبيئة إذا لم تُدار النفايات الناتجة عن طعام الحشرات بأساليب علمية، ولن تقلّ في أبسـط التوقعات عن المخاطر البيئية المترتبة على أنظمة الإنتاج الحيواني الأخرى، وبالتالي إمّا استخدام الحشرات بعقلانية وعلم وإمّا ضخّ رواية أخرى للنهاية تستعجل دمار الكوكب.[1]

المبحث الأول: الاستخدامات الطبية للحشرات:

منذ القدم تم اعتبار الحشرات والمواد المستخلصة منها مصدر من مصادر العلاج والأدوية في النظم الطبية للعديد من الثقافات. مع كونها قد تكون غير مستساغة وقد يستقذرها الكثيرون، وقد استخدم القدماء الكثير من أنواع الحشرات الحية أو المطبوخة أو المطحونة، في الحقن، و في اللصقات، وفي المراهم، في كل من الأدوية العلاجية والوقائية.

ويعرف الاستخدام العلاجي للحشرات والمنتجات المشتقة منها بالعلاج الحشري.

كما أن هناك نظرية تقول بأن الحشـرات موجودة لصـالح البشـر، وقد ذكرت هذه النظرية في كتاب: Insectotheology، الذي نُشر عام 1699م. ومع ذلك، فإن بعض الإشارات إلى استخدام الحشرات الطبية أقدم. إذ تحتوي بردية إيبرس، وهي رسالة طبية مصرية تعود إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد، على العديد من الروايات عن الأدوية التي تم استخلاصها من الحشـرات والعناكب. كما تم استخدام دودة القز في الطب الصيني التقليدي، وقد تم التعرف على يرقات بعض أنواع الذباب كعوامل

(1) https://news.un.org/ar/audio/2013/05/293482 ، انظر: الحشرات لإطعام العالم، 22 وما بعدها.

مفيدة في التئام الجروح المصابة [1]

وقد تناول بعض من المؤلفين التقليديين الاستخدامات الطبية للحشرات.

فعلى سبيل المثال في كتاب: Naturalis historyiae، سجل بليني الأكبر بعض الأدوية الحشرية (الأدوية المشتقة من الحشرات) التي كانت تستخدم لعلاج العديد من الأمراض في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول بعد الميلاد. في الكتاب الثاني من كتابه Materia medica، ذكر ديوسكوريدس بعض علاجات الحشرات.

فعلى سبيل المثال: تم استخدام البق لعلاج حمى الكارتان. كما تم استخدام الصراصير عند طحنها بالزيت أو طهيها لعلاج ألم الأذن ؛ وتم استخدام السيكادا المقلية لعلاج مشاكل المثانة، كما تم استخدام الجراد في التبخير ضد سلس البول عند النساء، وتم تجفيفها وأخذها مع النبيذ، حيث تم استخدامها ضد لسعات العقارب.

هذه نبذة مختصرة عن تاريخ استخدامات الشعوب والثقافات المختلفة للحشرات ومستخلصاتها في الطب [2] في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الحشرات في الطب الحديث:

أما استخدامات الحشرات في الطب حديثا فعلى سبيل المثال في استراليا قامت مجموعة من العلماء الذين يعملون في وحدة أبحاث تمولها الحكومة الاسترالية بتأسيس شركة متخصصة باستخلاص الادوية من الحشرات باسم (إينتوكوزم) وبالفعل بدأت هذه الشركة بإجراء تجارب يقال أنها الأولى عالميا لإنتاج مستخلصات الحشرات لمكافحة الأمراض القاتلة،

وقال ستيفين ترويل الرئيس التنفيذي للشركة "الطب الصيني القديم استخدم الحشرات على مدى قرون في مكافحة الأمراض لكن التكنولوجيات الحديثة هي التي مكنت من استخدام الحشرات الصغيرة في استخلاص الأدوية". وأضاف أن العلماء من وحدة أبحاث الكومنولث العلمية والصناعية الأسترالية بدأت العمل في هذا المشروع قبل خمس سنوات وجمعت ما يزيد على ألف سلالة من الحشرات من الساحل الشرقي لأستراليا لاختبارها.

وقد توصل العلماء إلى طريقة استخلاص المواد العلاجية من الحشرات عن طريق نقعها في الماء كما ينقع الشاي، للحصول على جزيئات صالحة للاستخدام في صناعة المضادات الحيوية وغيرها من الادوية. [3]

المطلب الثاني: الاستخدامات الطبية الحديثة لمستخلصات الحشرات:

في الطب الحديث يتم استخدام بعض مستخلصات بعض الحشرات مثل سم العقارب والأفاعي والنحل في صناعة بعض الأدوية المسكنة للألم أو المضادة لبعض الأمراض، فعلى سبيل المثال: سم العقرب يختلف باختلاف نوع العقرب، والمنطقة التي يعيش

(1) أنظر: الدليل الشامل حول الحشرات الطبية.

(2) https://www.agro-lib.site/2023/01/blog-post_898.html

(3) انظر:

https://n9.cl/uafp1s

فيها، وبناء عليه يتم تحديد خصائص سم هذه العقارب. وسم العقرب هو عبارة عن مزيج معقد من مركبات مختلفة، بما في ذلك الببتيدات والإنزيمات والجزيئات الصغيرة، ومع ذلك، فإن بعض المكونات الشائعة لسم العقرب تشمل:

1- السموم العصبية: هي الببتيدات التي تستهدف على وجه التحديد القنوات الأيونية في الخلايا العصبية وتسدها، مما يؤدي إلى الشلل وموت الفريسة. يمكن أن تسبب بعض هذه السموم العصبية أيضًا ألمًا وأعراضًا أخرى عند البشر عند حقنها.

2- الببتيدات الحالة للخلايا: هي ببتيدات يمكنها تكسير أغشية الخلايا مسببة موت الخلايا. غالبًا ما تشارك هذه الببتيدات في الاستجابة المناعية للعقارب، وقد تلعب أيضًا دورًا في التقاط الفريسة.

3- الإنزيمات: يمكن أن يحتوي سم العقرب على إنزيمات مختلفة، بما في ذلك الهيالورونيداز والفوسفوليباز والبروتياز. يمكن لهذه الإنزيمات أن تكسر الجزيئات البيولوجية المختلفة، بما في ذلك الكربوهيدرات والدهون والبروتينات.

4- حاصرات قنوات البوتاسيوم: يمكن لبعض ببتيدات سم العقرب أن تسد قنوات البوتاسيوم، والتي تشارك في تنظيم النشاط الكهربائي للخلايا العصبية والعضلية. هذا يمكن أن يؤدي إلى فرط الاستثارة وتشنج العضلات، ويمكن أن تكون قاتلة بجرعات عالية.

ويسمح التركيب المعقد لسم العقرب بأن يكون له مجموعة من التأثيرات على الكائنات الحية المختلفة، ويجعله أداة فعالة للعقارب لالتقاط الفريسة والدفاع ضد الحيوانات المفترسة. ومع ذلك، فإنه يجعله أيضًا مادة يحتمل أن تكون خطرة على البشر والحيوانات الأخرى.

فوائد سم العقرب:

في حين أن سم العقرب يعتبر بشكل عام خطيرًا وضارًا، إلا أن له أيضًا فوائد طبية محتملة. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

1- تخفيف الآلام: حيث يحتوي سم العقرب على الببتيدات التي يمكن أن تعمل كمسكنات للألم عن طريق منع انتقال إشارات الألم في الجهاز العصبي. ويدرس بعض الباحثين هذه الببتيدات كبدائل محتملة لمسكنات الألم الأفيونية، والتي يمكن أن تسبب الإدمان بشكل كبير.

2- الخصائص المضادة للأورام: ثبت أن بعض المركبات الموجودة في سم العقرب لها خصائص مضادة للأورام. و يمكن لهذه المركبات أن تمنع نمو الخلايا السرطانية، مما يجعلها مجالًا واعدًا للبحث في علاج السرطان.

3- خصائص مضادات الميكروبات: وجدت بعض الدراسات أن سم العقرب يحتوي على مركبات فعالة ضد البكتيريا والفطريات، مما يجعلها مرشحة محتملة لتطوير مضادات حيوية جديدة.

4- تعديل الجهاز المناعي: تم التوصل الى فوائد قد يحتويها سم العقرب لتعديل جهاز المناعة عن طريق تثبيط بعض الاستجابات المناعية وتعزيز أخرى. وقد يكون لهذا الاكتشاف تطبيقات محتملة في علاج أمراض المناعة الذاتية.

كما أجرى الباحثون في كلية العلوم البيولوجية في جامعة ليدز البريطانية دراسة لمعرفة الفوائد الطبية لأحد المركبات الكيميائية الموجودة في سم أحد أنواع

العقارب، المعروف باسم عقرب بارك أميركا اللاتينية. والمركب الكيميائي مدار البحث يعرف باسم مارجاتوكسين، والذي يلعب دورا هاما في زيادة فرصة نجاح عمليات القلب المفتوح، حيث يعمل على تقليل احتمالية تضخم بطانة الأوعية الدموية بعد إجراء عمليات القلب المفتوح والتي تؤدي أحيانا إلى تضخم جدران الأوعية الدموية.

وحسب ما أظهرته الدراسة، فان سم مارجاتوكسين يمنع بشكل ممتاز تضخم بطانة الأوعية الدموية الذي يتسبب في فشل عمليات القلب المفتوح، حيث يتسبب مارجاتوكسين في تثبيط قناة البوتاسيوم والمعروفة طبيا باسم KV1.3.يذكر أن الأطباء يستخدمون مجموعة من المركبات الكيميائية لتثبيط قناة البوتاسيوم، ويتم الحصول على تلك المركبات من بعض أنواع النباتات، لكن تبين مؤخرا أن النوع الموجود في سم العقرب هو الأكثر فعالية.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن استخدام سم العقرب في الطب لا يزال في المراحل الأولى من البحث، وهناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم فوائده ومخاطره المحتملة بشكل كامل. بالإضافة إلى ذلك، يجب التعامل مع سم العقرب بحذر شديد، حيث يمكن أن يكون شديد السمية وخطيرًا. (1)

سم الأفاعي:

سمّ الأفعى هو مادّة معدنيّة وبروتينيّة، تؤدّي إلى إصابة الفريسة بالشلل، إذا دخلت إلى جسمها عن طريق أنياب الأفعى، حيث يتغلغل السم في خلايا كلّ من الأجهزة الحيويّة، والجهاز الليمفاوي، ويدمّر خلايا الدم، حتى يسهل على الثعبان تناولها وهضمها، أمّا إذا تمّ أخذ هذا السم وتحضيره ليتناوله الإنسان عن طريق الفم، فإنّه يحفظ لجسم الإنسان سلامته، ويقيه بإذن الله من الإصابة بكثير من الأمراض.

فوائد سم الثعبان: يستخدم سم الأفاعي لمعالجة حالات تخثر الدم، والسكتات الدماغية، حيث يستخلص منه بروتين "ديفيبريز" الذي يقلّل من مستوى الفيبرينوجين في الدم وبالتالي يقلل من حجم التجلطات. يستخدم في التخفيف مشاكل الخلل العصبي لدى الإنسان. يخفف حالات قصور القلب الاحتقاني، فهو يقوّي عضلة القلب، ويعزز عملها لضخ الدم خلال الشرايين والأوردة، مما يحمي من جلطات الشريان التاجي. يساعد على التخفيف من مرض السكري، فهو ينظّم مستوى السكر في الدم. يحافظ على ضغط الدم ضمن معدلاته الطبيعية، فهو يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع. يدخل في صناعة بعض المراهم المستخدمة لتليين البشرة، وتخليصها من التشققات، مما يزيد من نعومتها ونضارتها. يؤخّر ظهور علامات الشيخوخة المبكرة، ويقلّل من ظهور الخطوط الرفيعة المحيطة بمنطقة العينين والفم. يدخل في صناعة بعض العقاقير والأدوية. (2)

سم النحل:

انتشرت في الآونة الأخيرة طريقة العلاج بلسع النحل (الوخز بسم النحل) وهي طريقة علاجية تعتمد على التحفيز والأثر الذي يتركه سم النحل بمكوناته

(1) انظر: https://n9.cl/5n8e0

(2) https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-45947347.

الفريدة، والعلاج بسم النحل إما أن يكون باللسع المباشر بالنحلة، أو على شكل مكونات سم النحل والمتوفر في الصيدليات، ويستخدم العلاج بسم النحل لأغراض علاجية كثيرة وهذه بعض فوائد هذه الطريقة العلاجية:

1- علاج الحمى الروماتيزمية وآلام المفاصل والعضلات الروماتيزمية وروماتيزم العضلات والقلب.

2- علاج بعض الالتهابات مثل التهابات الأعصاب والتهابات العصب الوركِ والفخذي.

3- علاج عرق النسا والآلام الناتجة عن رفع الأحمال الثقيلة والنقرس.

4- علاج الأمراض الجلدية مثل الطفح الدمل ومرض الذئبة وعلاج الصدفية.

5- تقليل انتشار الأمراض السرطانية الخاصة بالجهاز الهضمي.

6- علاج بعض أمراض العيون مثل: (التهاب القزحية – التهاب الجسم الهدبِ – تقليل ضغط قاع العين).

7- علاج تضخم الغدة الدرقية المصحوب بجحوظ العينين.

8- علاج من يعانون من سيولة الدم.

9- علاج مرض الإيدز وعلاج الملاريا.

10- علاج تسمم الحمل والإجهاض المتكرر. (1)

سم العناكب:

ووجد العلماء المتخصصون في الكيمياء الحيوية أن هذا السم يعطي فرصا أفضل للبقاء على قيد الحياة. ويقول العلماء إن سم العنكبوت ذي الشبكة القمعية، وهو من العناكب القاتلة يوجد في جزيرة فريزر الأسترالية، يحتوي على جزيء يساعد في وقف تأثير السكتة الدماغية على المخ.

وبحسب الاستاذ الجامعي غلين كينغ، وهو من جامعة كوينزلاند، فإن العقار الجديد يمكن أن يستخدمه المسعفون بسهولة خلال دقائق لحماية الدماغ. (2)

المبحث الثاني: حكم تناول الحشرات ومستخلصاتها:

تناول الفقهاء مسألة تناول الحشرات وبيعها وبحثوا الأحكام المتعلقة بذلك في كتبهم من بداية تدوين الفقه تقريبا، وعلى جميع المذاهب، فلا يكاد يخلو كتاب فقهي يستوعب كل أبواب الفقه من ذكر لبعض المسائل المتعلقة بالحشرات، وبما أن هذه المسألة قديمة، فقد بحثها الفقهاء من عدة وجوه، واجتهدوا في إصدار الحكم على كل مسألة، ولذا قد نجد أن في المسالة الواحدة أكثر من قول في المذهب الواحد، ولكن سنكتفي في هذا البحث المختصر من ذكر أشهر الأقوال وأظهرها في كل مذهب.

المطلب الأول: أقوال العلماء في حكم تناول الحشرات:

وبشكل مجمل فإن للفقهاء في هذه المسألة قولان:

وقبل أن ندخل في ذكر الأقوال، يحسن بنا أن نقرر بعض الأسس، فالفقهاء -رحمهم الله- قد وضعوا بعض القواعد في ما يتعلق بالأطعمة، فمثلا: كل ما ثبت خبثه إما بنص كالحمار الأهلي والخنزير، أو نص على تحريم جنسه ككل ذي ناب من السباع،

(1) انظر: https://n9.cl/fe95h

(2) https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-47782537

أو كان مستخبثا بالعرف والعادة كالفأرة وبعض الحشرات، أو قد يكون استخباثه مؤقتا كالجلالة، أو يكون الشارع قد أمر بقتله، كالحية والعقرب، او نهى عن قتله كالهدهد والصرد والضفدع، أو كان متولدا من حيوان مباح ومحرم كالبغل، أو كان ميتة، أو كان مغصوبا أو مسروقا، فهذا كله مما يعتبر محرما بسبب أحد الأسباب الواردة في ما أسسه الفقهاء، وبعض الفقهاء جعل القاعدة فيما لا نص فيه هي ما كانت عليه العرب، فما كانت تستطيبه فهو طيب، وما كانت تستخبثه فهو خبيث، بل إن بعض الفقهاء خص بذلك أهل الحجاز خاصة، فهذه تقريبا هي الأسس التي بنى عليها الفقهاء أقوالهم في إباحة أو تحريم ما يؤكل من الكائنات، وبعد هذه المقدمة التي تقرب بشكل مبسط القاعدة التي بنى عليها الفقهاء الحكم على ما يباح أكله أو لا، نشرع في ذكر الأقوال.

القول الأول:

يرى حرمة جميع أنواع الحشرات لأنها من الخبائث، ولنفور الطباع منها، وهذا هو مذهب الحنفية والظاهرية ودليلهم قوله جل وعلا: {وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} البقرة (157). [1]

القول الثاني:

يرى تحريم أكل أغلب أنواع الحشرات لاستخباثها ونفور الطباع منها، ويستثني من ذلك بعض الأنواع وهذا هو مذهب والشافعية والحنابلة. و استثنوا من ذلك الجراد لإجماع الأمة على حله، وهذا الإجماع مبني على قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَال) [2] كما أباح الشافعية والحنابلة أكل الضب، فهو من الدواب التي أباحوها مستدلين بحديث ابن عباس رضي الله عنهما: قَال: (دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَرَفَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَال: لاَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَال خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ) [3]

كما أباح الحنابلة أكل الوبر واليربوع، وأباح الشافعية أكل أم حبين وبنت عرس والقنفذ. [4] [4]

واستثنى الحنابلة من تحريم بيع الحشرات أيضا جواز بيع دود القز وبزره لما فيه من نفع معتبر وهو ما ينتجه من خيوط الحرير. [5]

القول الثالث:

أباح أصحاب هذا القول وهم المالكية وابن أبي ليلى تناول جميع أنواع الحشرات والأفاعي مالم يثبت ضرره أو سميته أو النهي عنه كالأوزاغ، بشرط تذكيته،

(1) أنظر: الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية، ط2، 1310هـ،(358/3)، والمحلى بالآثار لمحمد بن حزم، (ت456هـ)، (76/6).

(2) أخرجه الإمام أحمد:(97/2)، والبيهقي:(254/1).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: (5085)، ومسلم في صحيحه: (1945).

(4) أنظر الشرح الكبير على متن المقنع، لشرف الدين ابن قدامة،(43/11)، والمجموع شرح المهذب، (22/9) وما بعدها.

(5) أنظر: كشاف القناع عن متن الإقناع، لمنصور البهوتي، (ت 1051هـ)، وزارة العدل في السعودية،(ط1)، (308/7).

ويرون أن لكل حيوان أو حشرة ذكاة تناسبه، قال في الذخيرة: (وَالذُّبَابِ وَسَائِرِ الْحَشَرَاتِ ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ الْجَرَادِ إِذَا احْتِيجَ إِلَى دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ هِيَ كَدَوَابِّ الْبَحْرِ لَا تَنْجُسُ فِي نَفْسِهَا وَلَا تُنَجِّسُ)[1]، واحتجوا بعموم الآية، وهذا القول هو ما استقر عليه المذهب عندهم، إلا أن عندهم رواية أخرى تقول بحرمة أكل الحشرات والهوام وذهب إلى هذه الرواية ابن عرفة والقرافي.[2]

كما اختلف المالكية في حكم أكل الفأرة على قولين بين مبيح بلا كراهة أو مع الكراهة، وبين من يرى تحريم أكلها.[3]

وقد رد الجمهور على استدلالهم بعموم الآية بقولُه تعالى: {وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} سورة الأعراف(157)، وقولُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: "خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ والْحَرَمِ؛ الْعَقْرَبُ، والفَأرَةُ، والغُرابُ، والحِدَأَةُ، والكَلْبُ العَقُورُ" [4]. فلو كانت مما يباح أكله كالصيد لما أباح قتلها[5].

المطلب الثاني: الترجيح

يظهر والله أعلم أن الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور من أن أكل الحشرات بشكل عام محرم إلا ما استثناه الشارع، كالجراد مثلا، ولو كان في بعضها خلاف كاليربوع.

المبحث الثالث: حكم التداوي بالسموم:

لا خلاف بين العلماء في حرمة تناول السم القاتل، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ سورة البقرة (195)

المطلب الأول: أقوال العلماء في حكم التداوي بالسموم

أختلف العلماء رحمهم الله في حكم تناول السم لأغراض أخرى غير القتل على قولين:

القول الأول: ذهب بعض الفقهاء إلى حل تناول السموم إذا ثبت نفعها وغلبت السلامة من أثره الضار، فنه يباح تناوله ولو قيل بنجاستها، وبهذا قال مجموعة من العلماء[6] كالإمام الشافعي رحمه الله، قال في الأم: إن شرب دواء فيه بعض السموم، والأغلب منه أن السلامة تكون منه: لم يكن عاصيا بشربه، لأنه لم يشربه على ضر نفسه، ولا إذهاب عقله، وإن ذهب.[7]

---

(1) الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين القرافي، (ت684هـ)، دار الغرب الإسلامي، (ط1)، 1994م، (126/4).

(2) أنظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لشمس الدين المعروف بالحطاب، (ت954هـ)، دار الفكر، (ط3)، 1412هـ، (230/3-231)، وحاشية الدسوقي، لمحمد الدسوقي، (ت1230هـ)، دار الفكر: (115/2)، وفتح القدير، (501/9).

(3) أنظر: الجامع لمسائل المدونة، لابن يونس الصقلي، (94/1-95/1)، ومنهاج التحصيل للرجراجي، (207/3).

(4) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم،(3136)، ومسلم: كتاب الحج، باب ماينـدب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم، (1198).

(5) أنظر: المغني لابن قدامة،(317/13)، وروضة الطالبين للنووي، (276/3)، وحاشية ابن عابدين، (18/7)، والمحلى لابن حزم، (76/6)

(6) أنظر: كشاف القناع، (76/2)، أسنى المطالب،(159/4)، الأم للشافعي، (88/1)، شرح الزرقاني، (27/3)، حاشية ابن عابدين، (101/4).

(7) الأم للشافعي، (88/1).

القول الثاني: ذهب أصحاب هذا القول إلى عدم حل تناول السموم لنجاستها، وذهب إلى هذا القول الحنفية [1]، حيث إنهم يرون نجاسة كل أجزاء ما لا يؤكل كالحية.

المطلب الثاني: الترجيح

يظهر والله أعلم أن الراجح أن استعمال ما ثبت نفعه من السموم ومنها ما يتم استخراجه من مستخلصات الحشرات جائز، وذلك لطهارتها، وثبوت نفعها.

الخاتمة:

1- أكل الحشرات بشكل عام محرم إلا ما استثناه الشارع، كالجراد مثلا، ولو كان في بعضها خلاف كاليربوع.

2- استعمال ما ثبت نفعه من مستخلصاتها كبعض أنواع السموم جائز، وذلك لطهارتها على الراجح من أقوال أهل العلم.

3- أن الأصل في الأطعمة والأشربة الحل والإباحة إلا ما ورد الدليل بتحريمه.

4- أن ما حرمه الله منها فعلة تحريمه إما النجاسة أو الضرر.

المراجع والمصادر:

1- أسنى المطالب في شرح روضة الطالب، لزكريا الأنصاري، دار الكتاب الإسلامي.

2- الأم لأبي عبدالله محمد الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.

3- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين الكاساني، مطبعة شركة المطبوعات العلمية، مصر، الطبعة الأولى، 1327هـ.

4- الجامع لمسائل المدونة، لابن يونس الصقلي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، 1434هـ.

5- الجامع الصحيح، لأبي الحسن مسلم النيسابوري، دار الطباعة العامرة، تركيا، 1334هـ.

6- الحشرات لإطعام العالم، لجمال الدين سويفي، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى، 1440هـ.

7- حاشية الدسوقي، لمحمد بن عرفه الدسوقي، المكتبة العصرية، بيروت.

8- حاشية ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، 1415هـ.

9- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، لأحمد الطحطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

10- حياة الحيوان الكبرى، لمحمد الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424هـ.

11- الدليل الشامل حول الحشرات الطبية.

12- الذخيرة، لابي العباس شهاب الدين القرافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.

13- روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا النووي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1412هـ.

14- السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي، دار

(1) أنظر حاشية الطحطاوي، (19)، وبدائع الصنائع للكاساني، (64،65/1).

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1424هـ.
15- الشرح الكبير على المقنع، لشمس الدين بن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1403هـ.
16- شرح الزرقاني على مختصر خليل، لعبدالباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
17- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، (دار ابن كثير، دار اليمامة)، دمشق، الطبعة الخامسة، 1414هـ.
18- الفتاوى العالمكيرية(الفتاوى الهندية)، لمجموعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، الطبعة الثانية، 1310هـ.
19- فتح القدير، للكمال بن الهمام، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى، 1389هـ.
20- كشاف القناع عن متن الإقناع، لمنصور البهوتي، وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1421-1429هـ.
21- المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا محيي الدين النووي، دار الطباعة المنبرية، القاهرة، 1344هـ.
22- المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن حزم، دار الفكر، بيروت.
23- مسند الأمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ.
24- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
25- المغني لابن قدامة، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة، 1417هـ.
26- منهاج التحصيل ونتائج التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، لعلي الجرجاني، مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، 1428هـ.
27- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لشمس الدين أبي عبدالله المالكي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1412هـ.